

بحار الأنوار

[208] دين ا فلم يكن عندهم منه أثر عن رسول ا صلى ا عليه واله ردوه إلى ا وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد، والذين منعهم من طلب العلم منا العداوة والحسد لنا ولا وا ما حسد موسى العالم - وموسى نبي ا يوحى إليه - حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول ا صلى ا عليه واله علمنا وما ورثنا عن رسول ا صلى ا عليه واله، ولم يرغبوا إلينا في علمنا كما رغب موسى إلى العالم و سألته الصلبة ليتعلم منه العلم ويرشده، فلما أن سأل العالم ذلك علم العالم أن موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه فعند ذلك قال العالم: وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. فقال له موسى - وهو خاضع له يستنطقه على نفسه كى يقبله - : ستجدني إن شاء ا صابرا ولا أعصي لك أمرا، وقد كان العالم يعلم أن موسى لا يصبر على علمه. فذلك وا يا إسحاق بن عمار قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون وا علمنا ولا يقبلونه ولا يطبقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه، كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه، وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند ا رضا وهو الحق، وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ وهو عند ا الحق. 101 - نى: محمد بن همام، ومحمد بن الحسين بن جمهور معا، عن الحسين بن محمد ابن جمهور، عن أبيه، عن بعض رجاله عن المفضل قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: خبر تدريه خير من عشرة (1) ترويه، إن لكل حقيقة حقا ولكل صواب نورا، ثم قال: إنا وا لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن. 102 - كش: جبرئيل بن أحمد، عن اليقطيني، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن ابن كثير، عن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعمر أجرد لا يحتمله وا إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن، فإذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فاحمد ا، وإن أنكرته فرده إلينا أهل البيت، ولا تقل: كيف جاء هذا ؟ وكيف كان وكيف هو ؟ فإن هذا وا الشرك با العظيم. (1) وفي نسخة: من الف عشرة.